Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله » ، وهو يقدم نماذجه . تستشعر أن بينك وبينه ودّ قديم ، وسابق معرفة ، ولهذا يتسلّل إلى نفسك فى نعومة وسهولة لا تحسّ معهما أنه سيعطيك درسًا فى مقاومة الحياة أو مواجهتها ، أو يدعوك للسخط عليها وعلى من فيها .. ولكن قربه منك يجعلك تلقى إليه بكل نفسك وسمعك وبصرك وعقلك ، وتتابعه بشغف وتلهف ، ورضا .. ولهذا تستجيب له ، وتتفاعل مع جميع شخصياته ، حتى الشخصيات الزائدة عن الحاجة ، بل ومع القصص الخارجية التى يتخذ منها مدخلًا أو مقدمة للقصة الأصلية أو الموضوع الأساسى الذى يريد أن يحكى لك عنه .. صحيح أنه يتكئ على الحادثة أو الشخصية ليقدم قصته القصيرة . ولكن اهتمامه الكبير « بالرواية » التى برع فيها وصار من أبرز بُنّاتها المحدثين ، جعله ينسى أحيانا أنه يكتب قصة قصيرة مكثفة الحوادث والشخصيات ، فيقدم لنا مشروع رواية حيث تتعدد فيه الشخصيات والحوادث ، أو يقدم قصة من داخل قصة ، أو يمدّد زمن القصة بحيث يطول طولًا زائد على الحد المتعارف عليه فى القصة القصيرة ..

إننا لو نظرنا مثلًا إلى قصة « اقتلونى بسيف الحب » سنجد الفترة الزمنية تطول إلى مدى لا تحتمله إلا رواية . وكذلك قصة « أملان يتحققان » ، أما فى قصة « بقية العمر » التى أشرنا إليها فهى تحفل بأكثر من قصة هامشية ترتبط بالقصة الأساس ، ولكن فى إطار زمنى مطوّل .. ولعل القصة التى تجاوزت هذا المأزق ، قصة « السلوى » ، وإن كان الكاتب قد صاغها ببراعة فيما يشبه المفارقة أو التوازى بين قصة السائق وخطيبته ، وقصة الرجل والمرأة اللذين ركبا التاكسى ثم شاهدا الفيلم ، وقصة الفيلم ذاته التى تدور بين امرأة وحبيبها وهما فى مرحلة الفراق .. ومثل قصة « السلوى » قصة « جددنا المواعيد » و« يريد أن ينساها » و« اليوم الموعود » ، فقد راعت التكثيف والتركيز فى الحوادث والشخصيات إلى حد كبير .

وكما قلت منذ قليل ؛ فإن المودة التى يزرعها الكاتب فى نفس قارئه تجعله يتجاوز هذه السلبيات فى البناء القصصى ، ويغفر له أنه من البناة الذين أصّلوا لفن القصة